

7. تشرين الثاني، 2008

المونولوج #7 :: لوحة صوفية.. أنت ::

بريشتي المُمخليّ رسمتُك شَرقيّ بملامحٍ روحانيّ، ذاسكُ في محرابه، يهوى المتعبد ويقرأ بحنجرته النورانيّ، تراتيل قرآنية،
وتعاويد إيمانيّ، يذاجي بالأسحار ربّ الأمصار آداء الليل وأطراف النهار.

هكذا أردتُ أن تكون إذن.. هكذا أحبك أن تكون !

8. تشرين الأول، 2008.

المونولوج #8 :: اشتقتك ::

أتصفحُ وجوه المارّة، العابرين من هنا على مُفترق الحياة، أبحثُ عنك في تقاسيمهم.. تفاصيلهم.. حيثياتهم، أحاولُ عبثاً أن أعثر عليك ولما
أجدك! ..

ياالله ماذا أصنع ؟

ألملم تقاطيعك من بينهم، واحداً أستعيرُ منه زهور الأتحوان البريّه التي تتفتقُ في مقلتيه، وعابراً استرقُ منه تراتيل العزة الإسلاميّه
التي تتوهجُ على وجنتيه، وآخرأً كبرياء الشرقيه التي تربو على سفوح أنفه الأشم، وثالثاً خيول المعارك التاريخيه التي تصهل على
ثغره الأغر، وهكذا حتى تمثل أمامي بحضورٍ يملأ حواسي، ويغشيها بالذوبان!

اشتقتك، أجل.. اشتقتك كثيراً! !

□

9. تشرين الأول . □ □ 2008 □ □

المونولوج # 9 □ □ □ :: حكيم روجي ::

أُتذكر ذات مرّه، كنّا جالسين تحت النخلة الولهي و الحيلي برطباً جنياً، كُنْتُ مُحْتَضناً يديّ الحرييريتين كعرافة المدينة، تستقرأ
باطن كفي بابتهاج، قائلاً بثقة الحكيم : الحب يمشي الهوين، يأتي إلينا ولما ذُهب إليه، يجعلنا نترتشفه قطرة..قطرة حتى المامتلاء !..
قُلْتُ لكَ مشدوهةٌ : وهل نشعر بعدها بالاكْتفاء ؟، ذاظرتني بِطرف عينيك المنزقتين، وقلت: هه ! حتماً لآ يا صغيرتي □، فما أن نصل إلى
مرحلة الارتواء، حتى تستفرغ أرواحنا ما كان، ونعودُ ظمأى، كأنّ حباً لم يكن !.

□

فللحب يا صغيرتي دورةٌ، كدورة الماء في الطبيعة، لآ تفتأ عن الدوران في أفلاك الفضاء المضيح حتى الفضاء .

□

10. تشرين الأول . □ □ 2008 -

□ المونولوج # 10 □ □ :: فتنة المياض ::

! "" بكِ أفتنتت كما..كُأحبيت كما بيضاء تكوني أن أريدك "" □

□ مازالت هذه الكلمات تفرعُ في مسامعي، تجعلني لآ أنفك عن المبحث عن المياض حتى أتدثر به في كل مكان، عن بياض عقد اللؤلؤ
المنقي، عن بياض شراب اللبن المصافي، عن بياض زهر المياسمين البريء، عن بياض الفجر الطري، عن بياض المقطن الداف □، مازلت أبحثُ

ووضعت شيئاً من أحمر المشفاه اللؤلؤي الملامع.. وقفتُ على خشبة مسرحٍ بريء، أُللمُّ حكاية حُلْمٍ مُبعثر، غصصتُ بغتةً وأنا أحاول ابتلاع صدمتي من بعض الأتقعه والوجوه المتلونه التي ظهرت أمامي!

هرعت إليّ، لملمتُ أشتاتي وقُلْتُ لي: أميرتي.. كوني جنّه خضراء شفيفه، تفتحُ ذراعيها لكل الناس، لكل الأجناس، لكل الأعراق.. اسبغي عليهم □ من شآبيب الطُّهر.. والمنقاء والمصفاة، وسيكونون بخير! ...

□

آه ه ه، ما أزهي جنتك الخضراء، التي غرستها في روجي آنذاك، وجعلتها تتبلجُ فرحاً من جديد!

فشكراً..شكراً..شكراً □ □ لك بلغة الزهر.

□

وسكنت شهرزاد عن الكلام المباح، عندما أدركها الصباح!

□

وشوشة للعابرين من هنا:

لم أتغنَ بهذه المنلوجات، إنما لاستعادة صور الحب الطاهر الشفيف، الذي درجنا على الاستمتاع به في روائع الأدب، كما في روايه "الفضيله والمرذيله"، و "تحت ظلال الميزفون"، و "أوراق الورد"، والقائمة تطول، و التي اقتقدناها في هذا الزمان الذي حوَصرَ الحبّ فيه على الماديات!، فكانت لنا هذه الوقفه، علّها تستنهض تلك الأحاسيس الطاهره.

□